الصباح الدولية
21
العدد 1778 - السنة السادسة
الإثنين 3 ربيع الثاني 1435 - الموافق 3 فبراير 2014
Monday 3 february 2014 - No.1778 - 6th Year

مطالبات دولية لطرفي النزاع باستئناف المفاوضات بجدية.. وواشنطن تكذب المعلم

الصراع السوري في انتظار «معجزة» قد لا تأتي في «جنيف 2»

■ المعارضة ترفض تحميلها مسؤولية إفشال عملية إدخال المساعدات إلى حمص

■ الإدارة الأمريكية تنفي طلب إجراء محادثات مباشرة مع دمشق وترفض اعتذار كيري عن خطابه في الافتتاح

وليد المعلم

سيرغي لافروف وبان كي مون وجون كيري والاخضر الابراهيمي

عواصم - «وكالات»: اكدت تقارير صحافية نقلا عن مصادر دبلوماسية في ميونيخ بانه تم امس الاول بحث توسيع المعارضة السورية التي ستشارك في الجولة الثانية من مفاوضات جنيف 2 المتوقعة يوم 10 فبراير الجاري، وسط مطالبات لأطراف الصراع باستئناف المفاوضات بإخلاص وجدية من اجل تسوية الأزمة، في وقت نفت فيه المعارضة مسؤوليتها عن إفشال دخول المساعدات إلى حمص.

وقالت المصادر إن ثمة تفاهما في ميونيخ على ضرورة توسيع المعارضة السورية لتشمل شخصيات من خارج الائتلاف الوطني السوري المعارض للمشاركة في الجولة الثانية، مؤكدين ضرورة عقد تلك المباحثات في موعدها الذي أعلنه الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي في ختام الجولة الأولى التي أقر بانها لم تحرز تقدما.

وقال مراسلون إن اجتماعا رباعيا بين الإبراهيمي والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ووزيري خارجية الولايات المتحدة جون كيري وروسيا سيرغي لافروف، بحث أهمية إدراج الممرات الإنسانية وتشكيل هيئة الحكم الانتقالي وتوسيع المعارضة السورية في الجولة المقبلة.

وكان الإبراهيمي أقر -في بيان نشره مساء الجمعة- بعدم إحراز أي تقدم في المفاوضات التي استغرقت أكثر من أسبوع، وتجمدت تقريبا بسبب الخلاف على تشكيل هيئة حكم انتقالي طبقا لما نص عليه بيان مؤتمر جنيف1 في يونيو 2012.

وتبادل وفدا الحكومة والمعارضة السوريتين الاتهامات بشأن فشل المفاوضات، فبينما اتهم الوفد الحكومي المعارضة بعدم الجدية، أكدت الأخيرة أن الطرف الأول كان حريصا على عدم تحقيق أي تقدم.

وتعتبر المعارضة أن الهدف من جنيف2 تشكيل هيئة الحكم الانتقالي التي تضم ممثلين عن النظام وعن المعارضة، مما يعني برأيها تنحي الرئيس بشار الأسد، بينما يرفض النظام مجرد بحث هذه المسألة، معتبرا أن ذلك أمر يقرره السوريون عبر صناديق الاقتراع، ويطالب بالتركيز في جنيف2 على مسألة مكافحة ما يسميه الإرهاب في سوريا.

وفي إطار المحادثات بين الوفدين السوريين بشأن إدخال المساعدات إلى المناطق المحاصرة في حمص القديمة، نفى وفد المعارضة بميونيخ ان تكون المعارضة قد أسهمت في إفشال عملية دخول المساعدات، محملا النظام السوري مسؤولية هذا الفشل.

وكان لافروف قد اتهم المعارضة بعرقلة دخول المعونات إلى حمص، قائلا في كلمة ألقاها في مؤتمر الأمن بميونيخ إن المعارضة اشترطت الإفراج عن السجناء للسماح بدخول معونات إلى حمص، وهو ما عرقل إيصالها.

من جانبه، طالب بان أطراف الصراع باستئناف المفاوضات «بإخلاص وجدية» من أجل تسوية الأزمة السورية.

وحذر الأمين العام من أن أيا من الطرفين لاينبغي ان يستخدم المفاوضات كتكتيك لاطالة أمد القتال.

وقال امس الاول إنه تحدث مع كل من كيري ولافروف بشأن الوضع في سوريا، وناشدهما استخدام نفوذهما من أجل استئناف المفاوضات في الموعد الذي حدده الإبراهيمي.

وأوضح بان أن «التجربة علمتنا أن التقدم سيكون صعبا، لكننا صنعنا بداية حيث تحدثنا مع بعضنا البعض، وهذا هو الأمل الوحيد لتحقيق حل سياسي».

من جانبه، أعلن لافروف أن بلاده تعجز بمفردها عن حل الأزمة السورية، ودعا إلى الضغط على الطرفين للتوصل إلى اتفاق ينهي النزاع.

ولفت لافروف في كلمة خلال مؤتمر ميونيخ إلى أن الأزمة السورية أدت إلى تدفق عدد كبير من «الإرهابيين» إلى البلاد، وحث على توسيع وفد المعارضة في الجولة الثانية لمفاوضات جنيف2.

أما رئيسة مجموعة الأزمات الدولية لويز آربور فقد أعربت عن تشاؤمها بشأن فرص تحقيق انفراج دبلوماسي في مفاوضات جنيف2، مشيرة إلى أن الصراع «إقليمي مركزه سوريا».

ورجحت آربور أن يستمر الوضع في سوريا على ما هو عليه إلى أمد بعيد، موضحة أن المنطقة المحيطة بسوريا باتت تمثل «جزءا من المشكلة وليس جزءا من الحل».

■ كي مون يحذر من استخدام المفاوضات كتكتيك لإطالة أمد القتال

وفي سياق متصل قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم إنه رفض طلبا أميركيا للتفاوض «مباشرة»، واشترط لتحقيق ذلك تقديم نظيره الأميركي جون كيري اعتذارا عن خطابه في افتتاح مؤتمر جنيف2 بمدينة مونترو السويسرية. وعن المشاركة في الجولة الثانية لمفاوضات جنيف2، أكد المعلم أنه ينتظر التوجيه من دمشق. وكان كيري قال إن الرئيس بشار الأسد «لن يكون جزءا من أي حكومة انتقالية.. من غير الوارد ومن المستحيل تصور أن يستعيد الرجل الذي قاد الرد الوحشي على شعبه الشرعية ليحكم».

ونفت واشنطن امس مزاعم المعلم.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية جين ساكي إن الولايات المتحدة عرضت الاتصال مع مسؤولين سوريين «على مستوى الموظفين» من خلال مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا الأخضر الإبراهيمي.

وقالت «لم تعرض الولايات المتحدة في أي لحظة التفاوض مع النظام السوري مباشرة» مضيفة أن الولايات المتحدة قدمت طلبات مماثلة أثناء الصراع.

وقالت فيما يتعلق بطلب المعلم لكيري بالاعتذار «لن يحدث أن يعتذر الوزير كيري في أي وقت عن ذكر الحقيقة بخصوص الوحشية التي مارسها نظام «الرئيس السوري بشار» الأسد ضد الشعب السوري.»

وبدأت الجولة الأولى من المحادثات على مدى أسبوع كامل بكلمات تصادمية لكيري والمعلم وآخرين وكانت على شفا الإنهيار مرارا على ما يبدو قبل أن يجتمع وفدا الحكومة والمعارضة السوريين تحت سقف واحد.

واختتمت الجولة يوم الجمعة دون إحراز أي تقدم حقيقي نحو إنهاء الحرب الأهلية ودون أن يحدد الوفد الرسمي ما إذا كان سيعود إلى الجولة القادمة في العاشر من فبراير الجاري.

حلب تئن بين مطرقة القصف النظامي وسندان المواجهات .. و«داعش» تقتل قائد «التوحيد»

دمشق - وكالات : أفاد مراسلون من مدينة حلب شمال سوريا بان عدد القتلى جراء القصف الذي تعرضت له خلال الساعات الـ48 الماضية بعض أحياء المدينة بالبراميل المتفجرة ارتفع إلى 115، بينما قتل العشرات في مناطق أخرى من البلاد نتيجة القصف الجوي. كما حققت قوات المعارضة تقدما في مدينتي حماة والقنيطرة.

وأوضح مراسلون أن القصف بالبراميل المتفجرة تركز على عدة أحياء في المدينة، وضرب أحدها مكانا آهلا بالسكان، مشيرين إلى أن القصف شمل أيضا مناطق أخرى في محافظة حلب.

وشهدت أحياء باب النصر وباب الحديد والصالحين والميسر وقاضي عسكر وكرم الطراب قصفا بالبراميل المتفجرة منذ الصباح، مما أسفر عن سقوط ضحايا وإلحاق أضرار مادية بعدد من المباني، حسب ما أفادت به مصادر ميدانية.

وفي تطورات ميدانية أخرى وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 65 شخصا نتيجة قصف جوي شنته القوات النظامية على عدة مناطق.

وقد قتل 14 شخصا -بينهم ستة أطفال وامرأتان- في داريا بريف دمشق في قصف بالبراميل المتفجرة استهدف الأبنية السكنية. ونقل ناشطون عن مصدر طبي قوله إن «الأعداد مرشحة للزيادة جراء وجود عدد كبير من الجرحى في ظل نقص الأدوات والمستلزمات الطبية».

وقد سجل الناشطون سقوط ثمانية من هذه البراميل على أحياء مختلفة وذلك لليوم الثالث على التوالي، وقدروا إجمالي البراميل التي جرى إلقاؤها على المدينة بنحو سبعين، مما أدى إلى وقوع العشرات بين قتيل وجريح.

وفي درعا، قتل شخصان في قصف لبلدة الغارية الغربية، وقتل ثلاثة في قصف لحي القصور بدرعا المدينة، وفقا للجان التنسيق المحلية. كما شمل القصف بالصواريخ والمدافع بلدات أخرى في درعا بينها بصر الحرير وعتمان والشجرة واللجاة.

وشمل القصف أيضا أحياء بمدينة دير الزور تخضع لسيطرة المعارضة، كما قصفت مروحيات بلدة الدانا في ريف إدلب بالرشاشات الثقيلة حسب المرصد السوري.

من جهة أخرى، قالت شبكة مسار برس إن الجيش الحر نجح في إسقاط طائرة حربية في الغوطة الشرقية بريف دمشق، كما أفادت بوقوع اشتباكات بين مقاتلي المعارضة والقوات النظامية في محيط إدارة الدفاع الجوي ببلدة المليحة.

وفي غضون ذلك، أعلنت قوات المعارضة أنها حققت تقدما في حماة والقنيطرة حيث سيطرت على بلدة مورك وطريق درعا-القنيطرة وعدد من القرى والسرايا العسكرية.

وقال المرصد السوري إن جبهة النصرة وفصائل أخرى سيطرت فجر أمس الأول بالكامل على بلدة مورك بريف حماة بعد اشتباكات استمرت أكثر من يوم وقتل فيها جنود نظاميون ومقاتلون من المعارضة.

أما في مدينة القنيطرة فقد وقعت اشتباكات في عدة نواح في إطار ما أطلقت عليه قوات المعارضة اسم معركة «فجر الربيع» التي حققت فيها بعض التقدم. وأعلنت فصائل معارضة أنها سيطرت على الطريق التي تصل القنيطرة بدرعا المجاورة لها.

وعلى صعيد القتال الدائر بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، قتل خمسون عنصرا من الجيش الحر في مدرسة المشاة بريف حلب في هجوم نفذه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام بواسطة سيارتين مفخختين.

وأفاد اتحاد تنسيقيات الثورة السورية بمقتل القيادي في لواء التوحيد عدنان بكور الملقب بابو حاتم في الهجوم. وفي المقابل ذكرت شبكة مسار برس أن الجبهة الإسلامية قتلت تسعة عناصر من تنظيم الدولة أثناء محاولتهم اقتحام مدرسة المشاة.

معارض مطلقا صاروخا ضد قوات حكومية في حلب

انفراجة تلوح في سماء «اليرموك»: إدخال مساعدات وإجلاء مئات

دمشق - «وكالات»: قالت جماعة فلسطينية متحالفة مع الحكومة السورية امس الاول إن وكالات اغاثة في سوريا أجلت مئات الأشخاص من ضاحية اليرموك في العاصمة السورية التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في بادرة للتنسيق بين الحكومة وقوات المعارضة.

ويعتبر وصول وكالات الإغاثة إلى نحو 250 الف شخص محاصرين بسبب القتال في أنحاء سوريا أحد أهداف محادثات السلام التي جرت الأسبوع الماضي في سويسرا والتي اختتمت جولتها الأولى يوم الجمعة دون تحقيق نتائج جوهرية. وقال انور رجا المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة التي تعمل في منطقة اليرموك إن الجبهة نسقت مع الهلال الأحمر العربي السوري الجمعة والسبت لإخراج المئات من سكان الضاحية. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يراقب الأوضاع في سوريا إن الأشخاص الذين تم إجلاؤهم نقلوا إلى عدة مستشفيات حكومية. وقالت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين «أونروا» التي ترعى اللاجئين الفلسطينيين إنها واصلت توزيع المساعدات الإنسانية في اليرموك.

وقال المتحدث باسم الوكالة كريس جونيس إن حوالي ثلاثة آلاف طرد غذائي وصلت إلى اليرموك منذ 18 يناير عندما حصلت الوكالة على منفذ لدخول الحي. واضاف أن كل طرد يحتوي على كمية تكفي لإطعام عائلة من ثمانية أفراد لحوالي عشرة أيام مما يعني أن الاحتياجات لا تزال أكبر بكثير من المساعدات التي تصل.

اطفال من مخيم اليرموك

إدانات دولية واسعة لهجوم «النصرة» الانتحاري على الهرمل

بيروت - «وكالات»: أدانت جهات عدة محلية ودولية تفجير سيارة مفخخة في مدينة الهرمل شرقي لبنان مساء أمس الاول، ذهب ضحيته أربعة قتلى وأصيب 28 شخصا، وذلك في وقت تبنته فيه «جبهة النصرة في لبنان» ردا على مشاركة حزب الله في المعارك داخل سوريا، حسب تعبيرها.

فقد دان مجلس الأمن الدولي بشدة «التفجير الإرهابي» الذي وقع في الهرمل، وطالب بجلب منفذيه إلى القضاء، كما دعا اللبنانيين إلى «الحفاظ على وحدتهم الوطنية في وجه محاولات نسف الاستقرار». وفي بيان منفصل عبر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن «شجبه القوي» للتفجير، وبعث بتعازيه لذوي القتلى والمصابين، داعيا جميع اللبنانيين إلى وقف التدخل في سوريا. ودان الرئيس المكلف بتشكيل حكومة جديدة في لبنان تمام سلام التفجير، ودعا إلى «رص الصفوف لقطع دابر الفتنة». وقال في تصريح له «مرة أخرى تمتد يد الغدر إلى لبنان لتطال مدنيين أبرياء في منطقة عزيزة، في حلقة جديدة من حلقات مسلسل العنف الإرهابي الذي يرمي إلى أذية لبنان واللبنانيين وهز استقرارهم وزرع الفتنة في صفوفهم».

وأضاف أن «هذا العمل الإرهابي الجبان يجب أن يكون حافزا على رص الصفوف لقطع دابر الفتنة، وإلى الالتفاف حول الجيش والقوى الأمنية التي يجب ألا ندخر جهدا في البحث عن الفاعلين وضبطهم وسوقهم إلى العدالة».

ودان رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي انفجار الهرمل كذلك ووصفه بـ«الإرهابي». وقال بيان رسمي إن ميقاتي أدان «الانفجار الإرهابي الذي وقع في مدينة الهرمل اليوم، وهو الثاني الذي يستهدف تلك المنطقة، موقعا المزيد من الشهداء والجرحى». من جانبها، دانت دمشق تفجير الهرمل، واعتبرت أنه يخدم إسرائيل. وقال وزير الإعلام السوري عمران الزعبي إن «هذا الانفجار كغيره من الاعتداءات الإرهابية المستفيد منها واحد، وهو أولا وأخيرا العدو الإسرائيلي».

ودانت السفارة الأميركية في بيروت التفجير، مقدمة تعازيها إلى عائلات الضحايا. وأضافت في بيان «نأسف لأن الناس في الهرمل تعرضوا مرة جديدة لعمل إرهابي مدان».

وكانت «جبهة النصرة في لبنان» قد أعلنت في حسابها بموقع التواصل الاجتماعي تويتر تنفيذها «عملية استشهادية ثانية على معقل حزب إيران «حزب الله» في الهرمل». وقالت إن ذلك يأتي «مع استمرار جرائم الحزب بحق أهلنا المستضعفين بشامنا الحبيب، وإصراره على إرسال المزيد من مرتزقته لقتل الشعب السوري». و أوضحت أنها تستهدف العمل على إيقاف «مذابح» الحزب و«الرد بالمثل في عقر داره لكي يضطر إلى إعادة حساباته». واعتبرت أن تكرار ضرب الأهداف نفسها دليل على ضعف حزب الله وهشاشته الداخلية.

وانفجرت السيارة المفخخة قرابة الساعة السادسة مساء بالتوقيت المحلي في محطة الأيتام للمحروقات في الشارع الرئيسي لمدينة الهرمل القريبة من الحدود السورية. وقال وزير الداخلية مروان شربل إن أربعة قتلى سقطوا جراء التفجير، وأصيب أكثر من 15 شخصا، بينهم ثلاثة في حالة خطرة.

وقال مراسلون إن التفجير أدى إلى تدمير محطة الوقود وتسبب بأضرار في مبان مجاورة، وأوضحوا أن الجيش دخل في حالة استنفار بالمنطقة، مشيرين إلى إطلاق تحقيق في الحادث بإشراف من القضاء العسكري المختص.

وهذا هو التفجير الثاني الذي يستهدف هذه المدينة في شهر واحد، فقد قتل ثلاثة أشخاص في تفجير مماثل يوم 2 يناير الماضي تبنته أيضا «جبهة النصرة في لبنان». وشهد لبنان سلسلة من أعمال العنف على خلفية النزاع السوري المستمر منذ منتصف مارس 2011.

وتفجير الهرمل هذا هو السابع الذي يستهدف مناطق نفوذ لحزب الله منذ يوليو الماضي بعيد الكشف عن مشاركته في المعارك إلى جانب قوات نظام الرئيس بشار الأسد. ووقع التفجير الأخير في حارة حريك بالضاحية الجنوبية لبيروت يوم 21 يناير الماضي، وأدى إلى مقتل أربعة أشخاص.

موقع تفجير الهرمل